ان الولايات المتحدة مقتنعة بان « اسرائيل قوية » هي الاداة المناسبة لحفظ الاستقرار في منطقة غير مستقرة ، ثالثا : ان الولايات المتحدة تدرك انها تحتاج الى اسرائيل قوية لمنع انتشار النفوذ السوفياتي في المنطقة ، رابعا : ان مصر كغيرها من الدول العربية تعاني من صعوبات داخلية وصراعات اقليمية ، وهي واقعة في فخ التناقض بين آمال التحرير والمصادر المالية المحدودة ، خامسا : ان الثورة الفلسطينية التي تنامت في العام ١٩٦٩ اصطدمت بالاستراتيجيات الاقليمية لدول المواجهة العربية في العام ١٩٧٠ ، سادسا : ان اسرائيل مقتنعة بقدرتها على احتواء ابناء الاراضي المحتلة ، واقتلاع ميولهم القومية ، واضعاف مشاعرهم المعادية تجاهها ، سابعا : ان اسرائيل مقتنعة بأن العقل العربي معاد جدا لاسرائيل واليهود ، وان الطريق الوحيد للتعامل مع العرب كان من خلال القوة ، الامر الذي يقود الى مبادىء ثلاثة هي : أ ـ يجب استخدام القوة على الدوام ، ب ـ يجب عدم تقديم اية تنازلات ، ج ـ من غير المجدي التفاوض مع العرب لتحسين صورة اسرائيل امام العالم ، ثامنا : ان دول النفط العربية غير قادرة على استخدام سلاح النفط ضد اسرائيل ، او الضغط على الدول المساندة لاسرائيل · ولقد قرر صانعو السياسة الاسرائيلية المحافظة على حالة اللا حرب واللا سلم اعتمادا على هذه الفرضيات ، تلك الحالة الموجودة تحت مظلة الردع الاسرائيلي والدعم الاميركي المطلق لاسرائيل ·

وينتقل الايوبي بعد ذلك الى تحديد الاخطاء النظرية الاسرائيلية ، فيقول : ان المنظرين الاسرائيليين يبدأون بفكرة ان الجندي العربي غير مقاتل ، وان القادة العرب غير مستعدين لخوض غمار حرب حديثة · وفشل الاسرائيليون كذلك في فهم العامل النفسي القوي الذي جاء نتيجة لهزيمة ١٩٦٧ ، ورغبة العربي في تجاوز ذاته · كما اعتمد الاسرائيليون على التخلف التقني والعلمي العربي ، ولم يفهموا حقيقة تطور القوات المسلحة المصرية والسورية· وتمسكوا بالفكرة العسكرية القائلةان الحدود الآمنة تعني قناة السويس ونهر الاردن ومرتفعات الجولان · الا ان الاخطر من ذلك كان اعتقادهم بقدرة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الاسطوري» على التحذير المسبق حول اعداد عربي للهجوم · واخيرا اعتقد الاسرائيليون ان سيناء قامت بتوسيع العمق الاستراتيجي الاسرائيلي بشكل كاف ·

ولوضع الخطة الامنية موضع التنفيذ ، بدأ الاسرائيليون بناء استراتيجية جديدة عبر انشاء مواقع محصنة على الحدود التي وصلوا اليها في العام ١٩٦٧ ، وخلق قوة عاملة عسكرية قوية ، يمكن لاسرائيل عبرها الوصول الى الردع غير النووي ·

وينتقل الايوبي الى معالجة الاستراتيجية العربية الدفاعية ، فيقول ان العرب تبنوا استراتيجية دفاعية صرف لمواجهة استراتيجية التدخل الاسرائيلية ، وانهم بالتالي انشأوا جبهات دائمة ومستقرة مشكلة من شريط طويل من المواقع الامامية المحمية بحقول الالغام ، مع نقاط دفاع قوية خلفها · ولقد نبعت جذور الاستراتيجية العربية الدفاعية من ١٩٤٩ حتى ١٩٧٣ من السياسة العربية القاضية بتهدئة الحدود مع « الجارة القوية » · واعتمدت تلك السياسة على الفرضيات التالية :

١ ـ اسرائيل دولة موجودة ومعترف بها دوليا ، ٢ ـ الامبريالية تحمي اسرائيل كدولة ـ قاعدة ورأس جسر يؤمن المصالح الامبريالية ، ٣ ـ الدول العربية الراديكالية غير قادرة على مواجهة الامبريالية وقواعدها العسكرية بشكل مباشر ، كما لا يمكنها الاعتماد على الدعم العسكري الفعلي السوفياتي اذا ما هاجمت اسرائيل ، ٤ ـ المحافظة